

قطوف وخواطر

الصفحة الأولى: أرقام الخواطر

من 1- 10.

بسم الله الرحمن الرحيم

1- لا إله إلا الله .

لا إله إلا الله .. تعني لا معبود بحق في الوجود إلا

الله تعالى .

تعني الانخلاع أولاً من كل ضروب الكفر والشرك،
والعبودية للمخلوق .. والدخول في التوحيد الخالص
ظاهراً وباطناً .

تعني الكفر بالطواغيت كل الطواغيت على اختلاف
أنواعهم وأشكالهم وأسمائهم بالاعتقاد والقول والعمل
.. والإيمان بالله تعالى وحده بالاعتقاد والقول والعمل .
وأياً امرئ يقول لا إله إلا الله على غير هذا الوجه
.. فهو لم يقل لا إله إلا الله التي تنجيه يوم القيامة !

2- محمد رسول الله .

شهادة أن محمداً رسول الله .. تعني إفراده

بالمتابعة والاقتراء .. فلا يُقدم قولٌ على قوله .. ولا
سنة أحد على سنته .. ولا دين على دينه !

تعني أن لا تعقب على قوله وحكمه بشيء ..!
ترد بقوله جميع أقوال الرجال .. ولا ترد قوله
بأقوال الرجال .. مهما علا شأن أولئك الرجال أو اتسع
صيتهم في الأمصار ..!

تعني التسليم والرضى بحكمه وبكل ما جاء به من
عند ربه .. مع انتفاء مطلق الحرج أو ضيق الصدر !

تعني أن توقره وتحبه .. وتحب الاقتداء به وبسنته
.. أكثر من نفسك، وأهلك، ومالك، وولدك ..!

وأياً امرئ يشهد أن محمداً رسول الله على غير
هذا النحو .. فهو لم يشهد حقيقةً أن محمداً رسول الله
.. مهما زعم خلاف ذلك .. أو ردد تلك الشهادة على
لسانه ..!

3- متى يكون الفرج ..؟

تعلمت أن الشدة مهما طالّت لا بد من أن يعقبها فرج .. وأن العسر مهما طوق صاحبه لا بد أن يليه يسر وسعة .. وأن الظلمة لا بد أن يتبعها نور وفجر صادق .. وأن العسر - مهما اشتدت عزائمه - لا يمكن أن يغلب يسرين !

لا شيء يعجل الفرج كالصبر والاحتساب .. ولا شيء يؤخر الفرج كالتسخط وشكوى الخالق ﷻ للمخلوق !..

كم من مكروب ومعسر يستشرف الفرج من اتجاه معين إلى حدّ يظن فيه أن المخرج مما هو فيه من كرب وضيق لا يمكن أن يأتيه إلا من هذا الاتجاه .. فيأبى الله تعالى إلا أن يجعل له الفرج والمخرج من اتجاه آخر لم يكن وارداً على البال أو الخاطر .. ليعلم أن الفارج هو الله !

* * *

4- من هم المصلحون ..؟

هم الذين يصلحون إذا فسد الناس .. لا توحشهم الغربة، ولا قلة الأنصار أو الأتباع !
هم الذين لا يلتفتون إلى كثرة الجماهير .. إذا كانت هذه الجماهير تسير في اتجاه الباطل أو الهلاك !
هم الذين يأترون الآخرين إلى الحق ولو بالسلاسل .. وإن قابلهم الآخرون بالسياط، والرجم، والطرد !..

هم الذين لا يبالون بمرضاة الناس في مرضاة رب الناس .. فمرضاة الناس غاية صعبة لا تُدرك، ومرضاة الخالق ﷻ سهلة تُدرك لمن يسرها الله له !
هم الذين يدورون مع الحق حيث دار .. لا يلتفتون عنه ولو كان ذلك على أشلائهم، وأرواحهم، ومصالحهم الشخصية !..

هم الذين يصدعون بالحق للحق .. لا يعبأون بإرهاب ولا ترغيب !

هم الذين لا ينتظرون الثناء أو المكافأة على أعمالهم من أحد سوى الله تعالى !..
نسال الله تعالى بمنه ورحمته وقدرته أن يجعلنا جميعاً منهم .. إنه تعالى على ما يشاء قدير.

* * *

5- من هم المفسدون ..؟

هم الذين يواكبون ويُمالئون الجماهير الضالة على باطلهم .. خشية أن تنصرف عنهم وجوه الناس ..! هم الذين يخذلون الحق من أجل فُتاتٍ يسير يُرمى إليهم من الطواغيت ..! هم الذين يأكلون بالسنتهم .. لا برماحهم وسواعدهم !

هم الذين يستشرفون العطاء والإحسان مما في أيدي الطواغيت الظالمين ..! هم الذين يرضون الناس بسخط الله ..! هم الذين يتقدمون في المواضع التي ينبغي فيها التأخر .. ويتأخرون في المواضع التي ينبغي فيها التقدم !

هم الذين لا يعرفون إلا أنفسهم .. لا يرون إلا أنفسهم .. لا يهتمهم مجد إلا مجد أنفسهم وذواتهم .. ولو كان ذلك مؤداه إلى زهق الأرواح بغير حق .. وإلى ضياع حقوق العباد والبلاد!

* * *

6- نادم على شيءٍ واحد ..!

نادم على موقف خانتني فيه أعصابي فخفت فيه من الصدع بالحق ..! نادم على موقف خفت فيه الباطل وجنده ..! نادم على موقف لم أنصر فيه الحق كما ينبغي .. خوفاً على نفس أو رزق !

نادم على ذلك لسببين:
أولهما: لأنني لا أقدر أن أعيد عقارب الساعة والزمن إلى الوراء لأستدرك ما قد فاتني في تلك المواقف والأوقات من نصرة للحق ..!
وثانياً: لأنه قد ظهر لي - عين اليقين - أن الخوف من المخلوق لا يقدم أجلاً ولا يؤخر رزقاً .. ولا يجلب نفعاً ولا يدفع ضرراً .. فعلام الخوف .. وعلام قد خفت ؟! صدق ﷻ: " لا يمنع رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه؛ فإنه لا يقرب من أجل ولا يُبعد من رزق " .

* * *

ضريبة الحق مهما عظمت فهي بين أمرين: إما نصر.. وإما شهادة، وهما في حقيقتهما كلاهما نصر وعز وكرامة!

توجب عليه أن يقدم النفس، والعرض، والأرض،
والولد، والمال وكل ما يملك في سبيل
الطاغوت .. ثم بعد كل ذلك فالطاغوت لا يرضى عنه ..
فهو دائماً يطالبه بالمزيد والمزيد من العطاء، والفداء،
والولاء ..!

وبعد كل ذلك .. والأهم من كل ذلك توجب عليه
سخط رب العالمين .. والعذاب المهين الأليم يوم الدين!
أعجب من أناس يشحون على الخالق الرازق ۞

!... 11 11 1 1 11 111 -1

!.. 0000 0000 00 0000 000000 000000 0000

!.. 00000000 00000000 .. 0000000000 000000 0000

```

0000 0000 .. 0000000000 00 0000000000 00000000000000
000 000 0 00 .. 000 0000000 00 0000000 00 0000000000 0000000000
! 000 000 00000000 00 0000000000000000 000000000000

```

4

!.. 0 0 0 0 0 0 0 0 -0

00 0000 0000 .. 000000 000000 0000 0000 0000 0000 0000
!.. 0000 000 000000 000000 000000 0000 000 0 000000 000000
0000 0000 00000000 00 00000000 00000000 00 00000000 0000
000 0000000000 00 00000000 0000 000000 .. 000000 000000000 000000 000000
! 00000000 0000 000000 00 00000000
00 00 0000 .. 000000 000000 000000 00000000 00 00000000 0000
000000 00000 0000 00000000
00 00 00000000 000000 00 0000 000000 000000 00 00 0000 .. 0000000000
! 00000 0000 00 0000
00000 0000000000 000000000 000000000 0000 00 00000 00000 000000
.. 00000000 00000 00 0000 0 000000 00 00 00 0000 0000 000000 00 .. 00000
00000 00 0000000000 000000000000 00000000000 0000000000 000000 000000
! 00000000 0000000000 000000000

*** * ***

!.. 000000 0 0 0000 0000 0000 0 00 00 00000 00000 -0 0

0000 0 0000000 0000 000000 00 0 0000000 0000 00 00000 00000
0000000000 00000000000000 000000000 0000 .. 0000 0000 0000 0000000000
!.. 0000000000000 0000000000000 00 00000000000
00000 0000000 0000000000 .. 0000000 0000 0000 00000 000000 000000 00
! 0000000 0000000 0000
:000000000 0000000 000000 000000 0000 0000 00 :000000 000000 000000 0000 0000
00000000 00000000 00 000000 0000000 00000 00 000000000 000000000 0000000
0000 0000000000 000000000 000000000 00 000000 000000 00 000000 00 0000000000
.00 -0 00000000000 0000000000 0000000 00 000000 00 0000
0000000 0000000000 00000 00 0000 0000 0000000 00000 0000000000 :0000
!.. 00000000 0 00000000 0000000000
00000000 0000 00000000 00 000000 000000 00 00000 00 00 :0000 0000
! 0 00000 00 00000 00000 0000 0000 00000 00000 .. 0000000 00 000000
:0000 000000 00 000000 00000000 :000000
00 00 00000 0000000 0000000 00 0000 .. 0000000 0000000000 :000000
0000 0000 0000000 0000000 00 00 00000 000000 00 000000 00000000 000000
000000 0000 .. 0000000 0000000 0000 0000000000 000000 0000 .. 0000000 0000000

